شرح صحيح مسلم) 047 (" قصة المتلاعنين وما فعل النبي صلي الله عليه وسلم معهماج3 " للشيخ مصطفي العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله - 00:00:00

حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة وذلك في كتاب اللعان من صحيح مسلم قال حدسنا زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لزهير قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة - 00:00:22

عن عبدالله قال ان ليلة الجمعة في المسجد اذ جاء رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه يعني ان قتلوه قتلتموه وان تكلم جلدتموه - 00:00:42

وان سكت سكت على غيظ. والله لاسألن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه او سكت سكت على غيظه - 00:01:00

فقال اللهم افتح يعني اللهم بين لنا الحكم وجعل يدعو فنزلت اية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم. هذه الايات فابتلي به ذلك الرجل من بين الناس. فجاء هو وامرأته الى رسول الله - 00:01:21

صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مه - 00:01:42

يعني يعني تريسي اسكتي فابت فلعنة فلما ادبرا قال لعلها ان تجيء به اسود جعدا فجاءت به اسود جاهدا يعني جاد الرأس يعني اكرت باللغة المصرية اه نعم وله معان اخر نعم - 00:01:59

فجاءت به اسود جعدا يعني على وصف الرجل المتهم بالزنا والعياذ بالله قال وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام عن محمد هشام ابن حسان عن محمد ابن سيرين - 00:02:25

قال سألت انس بن مالك وارى وانا ارى ان عنده منه علما فقال ان هلال بن امية قذف امرأته بشريك ابن السحماء وكان اخا البراء ابن مالك لامه وكان اول رجل لعن في الاسلام - 00:02:42

قال فلا عنها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصروه فان جاءت به ابيض سبطا سبت مسترسل الشعر قضيء العينين اي احمر العينين عينه فيهما الم فهو لهلال بن امية - 00:02:58

وان جاءت به اكحل جعدا حمش الساقين دقيق الساقين يعني هو لشريك ابن سحماء فقال فان بئت انها جاءت بي اكحل جعدن حمش الساقين ملخص هذه القصة من مجموع الطرق قصة هلال ابن امية - 00:03:15

هلال ابن امية هذا رجل من الصحابة الفضلاء وهو ان الذي من الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك وجاء الى النبي واعترف انني تخلفت بلا عذر فنزلت فيه بعد خمسين آآ بعد خمسين ليلة الاية على الثلاثة الذين خلفوا - 00:03:34

هذا الرجل رجع من العمل فرأى رجلا مع امرأته على حد قوله فرأى بعينيه وسمع باذنيه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجعت من عملي - 00:03:59

فرأيت رجلا مع امرأتي فرأيت بعيني وسمعت باذني فقال للرسول صلى الله عليه وسلم هات البينة هات البينة اين الشهود على كلامك

ما الذي يقزف امرأة ياتي باربعة شهداء اذا لم يأتي باربعة شهداء ثلاثة معهم - 00:04:19
يجلد ثمانين جلدة وتسقط شهادته في الناس ويسمى فاسق قال ما عندي شهود يا رسول الله. انا رأيتها في البيت هكذا مع مع الرجل الاجنبي فالنبي ما يزيد على ان يقول هات البينة - 00:04:39
او البينة او حد في ظهرك فما اتى ببينة فاخذ كي يقام عليه الحد والانصار يعرفون هلال ابن امية ويعرفون صدقه فاخذ ليقام عليه الحد فبكت الانصار وقالوا الان يجلد هلال ابن امية - 00:04:56
وتسقط شهادته في الناس ويعد من الفاسقين فاخذ وهلال ابن امية ثابت على موقفه يقول والله ان الله مبرئي ببراءتي. ان الله سيبرئني ببراءتي اخذا ليجلد فنزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم ايات الملاعنة - 00:05:17
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين الايات فامر الرسول ان يؤتى بالمرأة فجيء بالمرأة - 00:05:38
فبدأ باللعان بدء بالرجل لان هو الذي قذف وهو الذي ذكر اولا في كتاب الله فقيل له يا هلال تقسم باربعة ايمان بالله انك من الصادقين فاقسم فاستوقفوه وقالوا له اتق الله يا هلال - 00:05:58
هذه القميص هي الموجبة توجب عليك عذاب الله لعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين فاقسم ولم يتردد ان لعنة الله عليه كان من الكاذبين فسني بالمرأة تقسمي اربعة ايمان بالله - 00:06:16
انه لمن الكاذبين اقسمت قبل الخامسة استوقفوها اتق الله عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة عذاب الدنيا هو من العذاب من عذاب الاخرة فتلكأت المرأة ساعة ترددت مدة لم تقسم - 00:06:32
وسكتت مدة الجميع يعرفون من القرائن انها ارتكبت الحرام لكن لا يستطيع احد ان يجزم بذلك لان المجلس مجلس حكم واما ان تقسم واما ان يقام عليها الحد فبعد ذلك قالت لا افضح قومي سائر اليوم - 00:06:50
لا افضح قومي سائر اليوم واقسمت اليمين الخامسة ان غضب الله عليه ان كان من الصادقين فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتفريق بينهما وقال ان جاءت به ابيضا آآ ابيض تضيق العينين - 00:07:08
في بعض الروايات اختلفت الاوصاف يعني سابقا اليتيم في رواية فلا ارى الا ان هلالا صدقة وقد كذبت وان جاءت به جهدا جعد الشعر فوصف اوصافا للشريك ابن سحماء فلا ارى الا ان هلالا - 00:07:27
آآ صدقة وهي كذبت والاول اذا جاءت به احمش الساقين عفوا الزين جاءت به ودلج الساقين آآ قضي العينين فلا ارى الا ان الا ان المرأة صدقت وهو كذب. فجاءت على النعت المكروه نعت الرجل المتهم بالزنا - 00:07:48
كما ان الغراب يشبه الغراب مثله تماما فلما جاءت مثل بمثله تماما مازا يصنع الرسول امام الايمان؟ فقال لولا الايمان لكان لي ولها شأن ففرق بينهما والحق الولد بامه فالولد يرث امه اما ابوه فقد نفاه عن نفسه بالايمان التي - 00:08:13
حلفتها المرأة وهنا يقال ان الادلة الشرعية مقدمة على الادلة الفنية الادلة الفنية تقول ان الولد شبيه بالمتهم بالزنا بل كان من الغراب بقى اشبه بالغراب. لكن الادلة الشرعية لايمان - 00:08:35
قال النبي لولا الايمان لكان لي ولها شأن والله اعلم هذا ولما حلفت المرأة فرق بينهما التفريق ابدي. هذا التفريق اللعان تفريق ابدي عند جماهير العلماء وصلي اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:08:52